

نخيل نيوز

الكاتب الكردي السوري ميران أحمد يصدر كتاباً جديداً بعنوان «طابق علوي»



صدر حديثاً عن دار نوس هاوس للنشر والترجمة والأدب، كتاب نصوص شعرية بعنوان «طابق علوي»، للكاتب الكوردي السوري ميران أحمد، والذي يخوض من خلال كتابه هذا رحلة ذاتية روحانية في مواجهة هذا العالم الصخب.

يقع الكتاب الجديد في مائة صفحة من القطع المتوسط، ويضمّ ثلاثة أقسام بنصوص لم تحمل أي عناوين ثابتة، تنتمي فنياً إلى شعر التفعيلة، رسم لوحة الغلاف الكاتب نفسه باعتباره فناً تشكيمياً.

يوضح الكاتب الكوردي السوري أن «طابق علوي» هو كتاب لا يصرخ بل يهمس نصوصه، وأنه ليست مجرد صفحات تُقرأ بل نوافذ تُفتح على أرواح متعبة، مضيافاً: «هو اعتراف متأخر لدفتر ملاحظات رجل ظل يكتب كي لا ينهار بصمت، في هذا الطابق، لا شيء منظم، لا شيء نهائي، الحنين فيه لا يطلب الشفاء بل يريد أن يُعاش كما هو، متلبساً بالحيرة والتعب والحب، الذي يشبه الغياب، الكتاب يدور في فضاء شخصي جداً، لكنه بطريقة سحرية يتحدث عن كل من جلس في غرفة ضيقة، وسمع قلبه يتحدث بصوت لا يسمعه أحد».

ويردف: «أنا لم أختار الموضوع، أنا فقط سمعت الخطى، كنت أعيش في عزلة مزدوجة، عزلة المكان وعزلة المشاعر، هناك في الطابق العلوي، حيث كل شيء مؤقت، كانت الأفكار تتسلل كما يتسلل الهواء البارد من شقوق النوافذ القديمة، وما شدني هو هذا الصراع بين البقاء والاختفاء، بين أن تُرى وأن تذوب، كنت أكتب لأن الصمت بدأ يخيفني، وكنت أكتب لأنني لم أعد أتق بالكلمات التي تُقال بصوت عالٍ هناك في ذلك الطابق، وجدت أن أكثر ما فينا صدقاً هو ما لا نستطيع قوله إلا حين نكتب».

وأوضح مصمم الأغلفة الكوردي أن الألم ليس عدواً، إنه رفيق السفر الذي لا نحب وجوده، لكنه يعرف الطريق أفضل منا، موجهاً رسالة للكاتب: «أقول للكاتب لا تهربوا من جراحكم، اكتبوا منها، لا تجمّلوها، لا تغلفوها بالحكمة المصطنعة، دعوها تنزف بصدق؛ فالحب حين يُكتب لا يجب أن يكون كاملاً بل حقيقياً، فالأدب لا ينقذ أحداً، لكنه يمنحنا خريطة لنعرف أين نحن في هذا التيه الكبير، اكتبوا كما لو أن أرواحكم على وشك أن تُنسى، واتركوا على الورق أثراً منها، حتى لو لم يقرأه أحد... أنتم قرأتموه وهذا يكفي».

ومن أجواء الكتاب:

ألفُ مرّةٍ خُذتُ

خُذتني طرقاتٌ سريعةٌ

وإشاراتٌ مرورٍ تسابقُ الزمنَ

خُذتني أنهارٌ وغاباتٌ

خُذتني صديقٌ

رحلَ مع الموتِ في نزهةٍ،

ولم يعدْ

ولم يأخذني معه.

تلكَ السكينةُ

جندي الحدودِ

الطابقُ الثالثُ وسلكُ الكهرباء

كلُّهم خذلوني.

خُذتني كتفك

خُذك

## نخيل نيوز

وحضورك المسكون بالرحيل  
خذلني يداك وجمالك  
خذلني الطابق العلوي مرّاتٍ ومرّاتٍ.

يذكر أن ميران أحمد هو كاتب وفنّان تشكيلي كوردي سوري، مقيم في إنكلترا، يعمل في مجال الديزاين. من مواليد مدينة كوباني. لم يكمل تعليمه؛ بسبب اندلاع الحرب في سوريا. من إصداراته باللغة الكوردية:  
- :٥٥٥٥

الصادر عن دار (٥٥) للنشر والطباعة والتوزيع، 2019، إزمير.

- :٥٥٥٥٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥

الصادر أيضاً عن دار (٥٥) للنشر والطباعة والتوزيع، 2024، إزمير.